

كن واثقاً بالله | الليلة 61 | #كلمات_التراويح | د. أحمد جلال

أحمد جلال

فيه شهر الخير يا اعظم شهري انزل الله به يغفر الله لمن صام احتسابا كلما اسلف من ذنب ووزر. بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اما بعد. اعظم نعمة واعظم منة ربنا سبحانه وتعالى يبارك بها على العبد. ان يرزق الله سبحانه وتعالى هذا العبد قويا في وقت الازمات. اعظم نعمة واعظم منة كان ربنا سبحانه وتعالى يبعثها لاتباع الانبياء اعظم منا ربنا كان - [00:00:40](#)

للصحابة رضوان الله عليهم هي قضية ثبات القلب في وقت الازمة. بعض الناس في وقت الازمات ييضطرب. بعض الناس في وقت الازمات لانه مش عارف ربنا سبحانه وتعالى تفاقه دايميا بيظن بالله ظنونا. بعض الناس زي اللي كانوا موجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

في وقت الخندق لما حصلت الازمة الشديدة الله سبحانه وتعالى قال هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا كان في ناس بفضل الله لما الكل ابتلي لما الكل اتزلزل اما المؤمنون اما المؤمنون الصادقون فالله سبحانه وتعالى قال - [00:01:20](#)

لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا دي شهادة ربنا سبحانه وتعالى للمؤمنين في وقت الازمات اللي القلوب فيها بتهتز. اللي القلوب فيها بتتزلزل - [00:01:40](#)

القلوب فيها بتضطرب. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. فوقت الازمة لازم يكون قلبك ثابت. في وقت الشداد لازم يكون عندك ثقة غير طبيعية في الله سبحانه وتعالى. المؤمنون في غزوة في غزوة احد لما ربنا سبحانه وتعالى ابتلاهم بالابتلاء - [00:02:00](#)

الشديد لما قتل منهم سبعين ومثل بالاجساد وبقرت البطون وغير ذلك. ولما الصحابة بعد الغزوة جاءتهم الاخبار ان ابو سفيان لف بالجيش وراجع تاني على المدينة. قال الله سبحانه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:02:20](#)

فاخشوهم ها فزادهم ايمانا. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل لما البلد بتمر بازمات تكون على يقين مش تنكسر. اوعى حد فيكم ينكسر. او يظن ان في يوم من الايام البلد دي هتنهار. مش هتنهار - [00:02:40](#)

البلد دي بفضل الله هتظل قائمة ورائدة. ان شاء الله عز وجل. مهما كادوا لها مهما مكروا بها ان شاء الله البلد دي هتفضل قائمة باذن الله عز وجل وربنا سبحانه وتعالى هيفضل مأمنا. خلي قلبك ثابت. وخلي اعتمادك على ربنا سبحانه وتعالى عالي جدا. مهما اريقت دماء كن - [00:03:00](#)

يقين ان الله سبحانه وتعالى سيؤمن هذا البلد. مهما كانت المصائب خلي عندك ثقة في ربنا سبحانه وتعالى. كن على يقين ان ربنا سبحانه وتعالى سيكفي هذا البلد من شر الاشرار وكيد الفجار ان شاء الله تبارك وتعالى. لان ربنا له في الكون قوانين على - [00:03:20](#)

هذه القوانين كل اما الظالم بيعلى اوي والمستضعف بينزل اوي بتكون النتيجة ان نصر ربنا بيكون قريب جدا جدا جدا. عايز اوصل رسالة في وقت الازمة ثبت قلبك. في وقت الازمة خليك راجل. في وقت الازمة اوعى - [00:03:40](#)

تضعف في يوم من الايام. ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم. والقلوب مضطربة يقوم الصديق بثابت بيعلمنا ثبات القلب في وقت الازمة. ويطلع المنبر ايها الناس ان الله قد نعاكم الى انفسكم ونعى رسول الله اليكم - [00:04:00](#)

فقال انك ميت وانهم ميتون. ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. لازم قلبك

يبقى ثابت كما كان قلب الصديق في هذا الوقت. عمر اللي هو عمر بيقول ويكأني لم اسمع - [00:04:20](#)

مع هذه الاية الا الان. مات النبي صلى الله عليه وسلم وارثد العرب. وارثد العرب وظهر النفاق. والسيدة عائشة رضي الله عنها بقول

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر اب النفاق. ونزل بابي ما لو اذا نزل على الجبال الراسيات لهاضها - [00:04:40](#)

ويأتيه عمر ويقول يا ابا بكر ادخل بيتك الزم بيتك واغلق عليك باب دارك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. والله يا عمر ابو بكر بيتكلم

والله يا عمر لا افرق لا والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة وبين الزكاة. فان الزكاة حق المال. والله - [00:05:00](#)

والله يا عمر لاقاتلنهم عليها لاقاتلنهم عليها حتى ولو اخذت الكلاب بارح الامهات المؤمنين والله لقد قتلتهم عليها ويخرج وحدك

ويكون سبب ان القلوب كلها تثبت في ازمة زي هذه الازمات. احنا محتاجين في وقت الازمات - [00:05:20](#)

قلوبنا تكون شديدة الاعتماد على الله. ان قلوبنا تبقى مليانة ثقة في ربنا سبحانه وتعالى. ان الله لن يضيع ابدا هذه الامة. او ان الله لن

تضيع هذا البلد او ان الله لن يضيعك طالما انك بتأدي اللي عليك. طالما انك طائع لله عز وجل. بتأخذ باسباب الارض كلها كن على

يقين - [00:05:40](#)

ان ربنا هينصرك. تقول لي بس ما عدش اسباب اقول لك مش بتاعتك. مش بتاعتك. ابراهيم عليه الصلاة والسلام. شوفوا يا جماعة

ثبات القلب. شوفوا ثبات القلب وقت الازمات وفي وقت المحن. سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ضاعت اسباب الارض من بين

يديه. خلاص ده عدو كله مجتمع عليه. وهو - [00:06:00](#)

صلى الله عليه وسلم وتوقد النار لدرجة ان الطير اللي كان بيعدي من على السماء من شدة هذه النيران كان الطير ده ممكن يقع فيها

من شدة حرارتها وصهدا والكلام ده ومع ذلك لما يجي له جبريل ويقول له يا ابراهيم الك حاجة؟ ها لك حاجة؟ قال اما - [00:06:20](#)

انت لأ ولكن حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله اي ان الله سيكفيني شهرهم. ومع ذلك مع ان اسباب الارض خلاص ما عادتش بين

ايديك اسباب الارض منتهية يلقف في النار اسباب الارض ونواميس الارض كلها تتغير لمن كان قلبه واثقا في ربه سبحانه وتعالى.

خلي قلبك - [00:06:40](#)

وخليك راجل في وقت الازمات وفي وقت المحن. سبحان الله! يعني من عجائب الامور ان الانسان مننا احبابي لما يكون في وقت

الازمة قلب ثابت مع حسن ظنه بربه. بيقول فتتح ربنا سبحانه وتعالى عليه من حيث لا يدري ولا يحتسب. فرعون بنفسه. فرعون -

[00:07:00](#)

نفسه نزل للشارع وبدأ يللم الناس يلا ساعدوني قال الله فتولى فرعون ها هو بنفسه تولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. اسباب الارض

خلاص. اسباب الارض خلاص. سبحان الله! فرعون لما حب - [00:07:20](#)

اول سورة سيدنا موسى قال عليه ساحر. فرعون لما حب يشوه صورة سيدنا موسى قال عليه ايه؟ ساحر ومع ذلك كان معه الة

اعلامية خلت الساحل عند الناس بقى حلو. حتى الناس جم بيقولوا ايه؟ الناس جم بيقولوا ايه؟ لعنا - [00:07:40](#)

اتبعوا السحرة ان كانوا هم. يا جماعة ده انتم اصلا ما بتحبوش السحرة. وسبحان الله! وفرعون يخرج وراء موسى عليه الصلاة

والسلام وانقطعت اسباب الارض. ولكن هي سنة لله في الكون. المظلوم كن على ثقة - [00:08:00](#)

بنصر الله لك. والظالم لازم نكون على ثقة باهلاك الله باهلاك الله له سبحانه وتعالى. فرعون دلوقتي في مرحلة حاسمة. موسى ماشي

هو وامته هو وامته. البحر قدامهم وفرعون وراهم. والمسألة انتهت - [00:08:20](#)

واسباب الارض خلاص. ولكن شف ثبات القلب في وقت الازمة. قال اصحاب موسى انا القلوب لا لا الكلام ده مش صح. قال كلا انما

هي ربي اخواني ومن كان الله معهم ماذا فقد؟ ومن كان الله معه ماذا فقد؟ خل قلبك ثابت ان ربنا مش هيبضيع البلد دي ابدا -

[00:08:40](#)

قال الله سبحانه في شأن موسى قال كلا انما هي ربي سيهدين. انما هي ربي سيهدين خلاص كانت النتيجة اوحى الله عز وجل الى

موسى ان اضرب بعصاك البحر. فانفلق. ده نواميس الكون - [00:09:10](#)

فبتتغير الان هو ثبات القلب في وقت الازمة. اعتماد القلب على الرب في وقت الازمة. حسن الظن بالرب في وقت الازمة مر

موسى عليه الصلاة والسلام كان عايز يضرب البحر علشان البحر يتقفل وفرعون ما يخشش. ربنا يقول له واترك - [00:09:30](#)
البحر رهوة. ما لكش دعوة بالبحر. يعني هو ضرب البحر الفلق. عدى. خلاص هو عايز يضرب البحر دلوقتي عشان فرعون ما يعديش
ربنا يقول له لأ ما لكش دعوة بقى بالبحر الان. واترك البحر رهوة. ليه؟ عشان لازم يخش. ما هو لو موسى ضرب البحر تاني ايه اللي
يهحصل - [00:09:50](#)

هل البحر هيتقفل والفرعون هيفضل بعيد وموسى عدى وانتهت القصة على كده. بس مش هي دي النهاية. ربنا يقول له واترك البحر
وهو انه هم جند مغرقون ويخش فرعون. وموسى يمشي. كانت النتيجة ان الغرق تم. وانتهت القصة. قوة القلب - [00:10:10](#)
كلا ان معي ربي سيهدين. في كتير من الاوقات اسباب الارض كلها بتتقفل في وشك. ولكن ما اجمل ان تقول كلا الا ان معي ربي
سيهدين. وقعت في مرض والاطباء بيقلوا الدنيا بقى خلاص منتهية. كلا ان معي ربي سيهدين - [00:10:30](#)
وقعت في مظلمة وخلاص وقع في مشكلة كبيرة جدا. كلا ان معي ربي سيهدين. مديون وانفصلت من شغلك وما معكش فلوس
وعندك زوجة واولاد. كلا ان معي ربي سيهدين. قوة القلب. اسباب الارض انتهت مع النبي. كان ممكن - [00:10:50](#)
ربنا في وقت الهجرة كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى في وقت الهجرة بيعت للنبي براق زي ليلة الاسراء والمعراج. في طرفة عين
يكون في المدينة ولكن ربنا بيعلمنا درس عظيم من اعظم الدروس المستفادة في الوقت ده. ان ممكن اسباب الارض تنقطع معك.
علشان تقول كلا ان معي ربي - [00:11:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم خد بكل اسباب الارض وخد بالك. خد بالك ان كل اسباب الارض اللي خدها النبي ما نفعتش النبي دي مكة
هنا المدينة هنا الشام. النبي صلى الله عليه وسلم هنا مكة هيطلع فوق للمدينة. النبي لأ نزل تحت ثلاث تيام. وبعد كده - [00:11:30](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يخلي اسماء تيجي من الاكل. وبعد كده النبي صلى الله عليه وسلم يخلي عامر ابن فهيرة راعي ابي بكر
يمشي بالغنم بتاعه علشان يغطي الاثار - [00:11:50](#)

وعبدالله بن ابي بكر يجيب الاخبار من مكة للنبي صلى الله عليه وسلم في الغار. في غار ثور وبعد كده النبي يختار الاجير الواعي
الفاهم الطريق وما يمشيش الطريق السالك يمشي الطريق المعرج اللي وسط الجبال. خد بكل الاسباب ودخل الغار. وساعتها الاسباب
دي نفعت النبي. والله ما نفعت - [00:12:00](#)

ما نفعتش خلاص ما هي كل الاسباب دي انتهت في النهاية الايه؟ ان المشركين بقوا قدام الغمر. المشركين الان قدام الغار وهم قدام
الغار. سيدنا ابو بكر يقول له يا رسول الله يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدمه لرأنا - [00:12:20](#)
هنا بيقول له يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. الله قوة القلب. قوة القلب في وقت الازمة في وقت المحنة. بتغير كتير جدا. بتغير
كتير جدا. بتقلب الدنيا كلها - [00:12:40](#)

لكن مع ثبات القلب في وقت الازمة. واحد مصاب بمرض والدنيا والله يا اخواني والله يعني انا بعيني كنت في يوم عندي درس في
المعادي في القاهرة. وسبحان الله واحد مصاب يعني القصة كلها هو عنده خمس غددرطانية في الكبد - [00:13:00](#)
والدكاترة علشان يعملوا العملية لازم يكون انا مش عارف التوصيف ايه الطبي الدقيق لازم فيه شريان كده لازم يكون سليم في جلطة
ولا في اي شيه. عمل اشعة والثانية والثالثة والرابعة والخامسة. الشريان زي الفل ما فيش في اي مشكلة. يخش العمليات يلاقي في
جلطة - [00:13:20](#)

جوة الشريان في قال لي قعدوا تسع ساعات داخل غرفة العمليات بيحاولوا ينضفوا ما هو فتح خلاص. بيحاول ينضف الشريان.
وينضف الشريان قال لي انا بسبب المرض ده بتاع الكبد ده اللي استسقا كانوا بيطلعوا من بطن مية اتناشر لتر في اليوم. تخيل شكل
البطن وهي - [00:13:40](#)

لتر ميه متعبية ميه واللي كانوا بيسحبوا مية اتناشر لتر في اليوم. والمسألة منتهية. وزوجتي تخش علي تقول لي آآ الصبر
والاحتساب واذكر ربنا اقول لها مش هيضيعنا اقول لها مش هيضيعنا ثبات القلب في وقت الازمة. اسبت بقلبك انت راجل وربنا معك.
ومن كان الله معه لا يضيع ابدا ابدا - [00:14:02](#)

ولكن خلي قلبك كله ثقة في الله وقلبك كله يقين بالله. الناس اللي شايها بنفسية منهزمة مش المؤمن ده. مش ده المؤمن ابدأ. ولكن المؤمن ان يعلم يقينا كل ما الدنيا بتشد اكثر بيكون فرج ربنا اسرع. بيقول لي والله دخلت قعدت تسع ساعات بينضفوا بينضفوا الشريان - [00:14:26](#)

وبعد ما نضاف له الشريان بدأوا يشيلوا الخلايا السرطانية بفضل الله بيقول لي انا عملت العملية وقمت وسليم وزى الفل واتجوزت الزوجة الثانية كمان سبت قلبك. هنضرب النهاردة. والله الواحد ما له نفس يضحك. الناس - [00:14:46](#)

الله سبحانه وتعالى ان يمر هذه الازمات علينا بسلام ان شاء الله. ثبت قلبك. ثبت قلبك واعتمد على ربنا سبحانه وتعالى. ممكن اسباب الارض مصر كلها النهاردة تتأخذ من بين ايديك. ما فيش اي اسباب معك. الكل ضدك. وسبحان الله! تلاقي فرج ربنا لك من حيث لا تدري. والله من - [00:15:06](#)

حيث لا تدري ما ننساش امنا هاجر. ما ننسهاش ابدأ. اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع بيتك المحرم. وتقول له يا ابراهيم الله امرك بهذا؟ والله ما تكلم - [00:15:26](#)

رواية البخاري فاشار برأسه. انت عارف انا لما وقفت مع اثر ابن عباس في البخاري لما عمل لها كده مش قادر اتكلم مش قادر يتكلم. الزوج اللي جا له ولد بعد سنوات طويلة اوي. والولد نشأ والولد - [00:15:46](#)

يعني خلاص جه الولد وفي عز انت عارف دايم ايه لو ابنك كبير مش مشكلة اهو هيخبط يمين وشمال. انما لما يكون طفل صغير رضيع وما فيش اكل وما فيش شرب وما فيش جيران ولا في حد. يا جماعة ده الواحد مننا لما يبسيب مراته في البيت شوية لوحدها بيبقى قلقان. انتم - [00:16:06](#)

كل شوية انتم كويسين عاملين ايه؟ بخير الحمد لله. طب انت خرجت طب وصلت بالسلامة؟ خايف. طب ده هيسيبها في صحراء لوحدها حتى ابراهيم عليه فاشار برأسه ان هكذا. قالت اذا لن يضيعنا. ضيعها الله. فين اسباب الارض - [00:16:26](#)

فين اسباب الارض؟ ما فيش اسباب ارض. لكن هو اليقين والثقة في الله. كن على يقين وعلى ثقة في الله. ان في وقت الازمة ظنك بربك بتكون المخرج لك. تاجر وجايب تجارة والدنيا وقفت. كن على يقين ان ربنا - [00:16:46](#)

وان ربنا هيوفق وان ربنا هيعين وان ربنا هيكرمك وينكر الدنيا ضاقت دلوقتي علشان هتتسع بعد كده ولو كنت اعلم الغيب ها لاستكثرت من الخيص يا اخواني يا اخواني اللي يعرف فينا الغيب واللي يطلع فينا على ما كتبه الله سبحانه وتعالى بيبقى على يقين ان - [00:17:06](#)

من الشدة دي هي المخرج. اشد لحظات الليل ظلمة هي اللي بيخرج منها الفجر. صح. قانون لله. بس مطلوب منك ثبات القلب. مطلوب منك احسان احسان الظن في الرب. المطلوب منك انك تفزع الى الدعاء - [00:17:26](#)

مطلوب منك انك تفزع الى الدعاء. سيدنا ابراهيم في سورة ابراهيم بعد ما خلاص اسكنت من ذريتي بوادي غير ذي زرع. قعد يدعي قعد يدعي ربنا ليقيم الصلاة. آآ اجعل هذا البلد امنا. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. وكان مركز التوحيد. ومركز الخير في الدنيا كلها - [00:17:46](#)

الان في هذا المكان ورزق الله اهل نفعهم. ثبت قلبك. ثبت قلبك. ادعي ربنا كثير. ادعي ربنا كثير سيدنا ابراهيم قال حسبي الله ان الله معنا. قم لعبادتك قم لطاعتك. مش معنى ان قلبك منكسر دلوقتي انك خلاص. لأ قم صل - [00:18:06](#)

عل الركعتين دول اللي ربنا يكشف بهم الكرب. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان في بدر في عز الازمة قايم طول الليل يرفع ايديه ويدعو الله سبحانه وتعالى اربط نفسك انك توطي المحنة لما تنقطع الاسباب كلها انك تدعو الله. اختم معكم بهذا الاثر. الصحابة رضوان الله يعملوا غزوة خندق - [00:18:26](#)

قم للنبي بعد الازمة في عز الازمة الشديدة. راحوا قالوا له يا رسول الله ما نصنع؟ نعمل ايه؟ ده العدو قدامنا عشر تلاف مقاتل عمرنا ما سمعنا عن جيش كده. واليهود غدروا بنا تحت. الخونة غدروا بنا تحت. اليهود غدروا بنا تحت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:46](#)

الجأوا الى ربكم وقولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. فاللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم نجينا من الفتن. اللهم نجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا في الظالمين اية. اللهم ارنا في الظالمين اية. اللهم كل من حرض على القتل - [00:19:06](#)
واراقة الدماء فارنا فيه اية. اللهم ارنا فيه اية. اللهم ارنا في الظالمين اية. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر من
الله من اراد بهذا البلد خيرا فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. اللهم من اراد هذه البلد واهلها بشره فاجعل كيد - [00:19:26](#)
او في نحره واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم احفظ مصر واهلها. اللهم احفظ مصر واهلها اللهم
احفظ مصر واهلها. اللهم سلمها من كل سوء. اللهم سلمها من كل سوء. اللهم انك قلت وقولك الحق -
[00:19:46](#)

ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. اللهم فاحفظ مصر امنها وامانها. وسلمها واسلامها وسلمها واسلامها اللهم احفظ اهلها من كل شر ومن
كل كيد ومن كل مكروه يا رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:20:06](#)
بيوت الله روح وعمار بابتهاال وتراويح وترنى سائل الفضل استباقا بزكاة - [00:20:26](#)